

Distr.: General
10 February 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

الدورة الثانية عشرة

٤١-٠٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٢

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

المجموعة المواضيعية لدورة التنفيذ ٢٠٠٢-٢٠٠٥

ورقات مناقشة مقدمة من المجموعات الرئيسية



مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

مساهمة السلطات المحلية**

المحتويات

الصفحة

٢	١ - مقدمة
٣	٢ - المياه والمرافق الصحية
٥	٣ - المستوطنات البشرية
٧	٤ - استنتاجات

* E/CN.17/2004/10

** أعدها المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية؛ ولا تمثل الآراء ووجهات النظر المعرب عنها آراء أو وجهات نظر الأمم المتحدة بالضرورة.



المياه والمرافق الصحية والمستوطنات البشرية: الإجراءات المحلية

١ - مقدمة

١ - تعد الحكومات المحلية من الجهات الرئيسية المعنية بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فهي تستخدم أدوات مختلفة وتنفذ استراتيجيات شتى لتحقيق الاستدامة على الصعيد المحلي.

٢ - بيد أن الحكومات المحلية يساورها القلق إزاء بطء عملية اللامركزية وتأثيره على تجسيد مبدأ الإدارة المؤاتية للفقراء. ويساورها القلق أيضا إزاء انعدام الوعي بآثار خصخصة الخدمات وعدم قيام حوار متجه إلى إيجاد الحلول بين مختلف الفروع الحكومية وغيرها من أصحاب المصالح. وتتجلى هذه الشواغل مثلما لاحظها المشاركون في العملية التي أفضت إلى عقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ^(١) في الفقر وانعدام الأمن والعنف وتدهور البيئة وتفاقم آثار الكوارث (الطبيعية منها والتي من فعل الإنسان). وتشكل هذه الشواغل عوائق رئيسية تعترض سبيل التنمية المستدامة. وفي الدورة الثانية عشرة للجنة التنمية المستدامة، يود المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية التشديد على هذه النقاط ويعتقد بأن أي تقدم يحرز ينبغي أن يقاس بمدى تذليل العوائق التي تعترض تحقيق الاستدامة على الصعيد المحلي.

٣ - وأشارت الحكومات المحلية أيضا في جوهانسبرغ إلى إمكانية إحراز تقدم لتذليل هذه العقبات بإنشاء اقتصادات محلية قادرة على البقاء، ومجتمعات عادلة وآمنة، ومجتمعات قادرة على التأقلم، وتحسين فعالية استهلاكنا للموارد (السلع العامة العالمية) أو الحد من استهلاكنا لها. وهذا يعني، بصدد المياه والمرافق الصحية، كفاءة تنفيذ آليات تضمن توفير المياه للجميع على نحو مستدام، وحل الصراعات المحلية والإقليمية القائمة بشأن الموارد المائية، ومعالجة القضايا المتعلقة بإدارة الطلب على المياه. ولا يمكن تناول برنامج متعدد الجوانب من هذا القبيل إلا ضمن نظام متكامل لإدارة الموارد المائية. وتقتضي الإدارة المتكاملة للمياه والمرافق الصحية تخطيطا متكاملا للمستوطنات البشرية وإدارة متكاملة لها. وترى الحكومات المحلية أن ثمة ارتباطا وثيقا بين الأهداف المتمثلة في تحسين الحصول على المياه وتحسين الاستفادة من المرافق الصحية وتحسين الحصول على السكن.

٤ - وفي أعقاب مؤتمر جوهانسبرغ، عقدت الحكومات المحلية اجتماعات إقليمية في أمريكا اللاتينية وأوروبا وآسيا والمحيط الهادئ وأفريقيا لبحث الالتزامات المقطوعة في

(١) ورقة حوار مقدمة من السلطات المحلية - الإسراع بعجلة التنمية المستدامة: الإجراءات المحلية تدفع بالعالم إلى الأمام (E/CN17/2002.PC/2/6Add/5).

جوهانسبرغ. فباتت الحكومات، على كل المستويات في جميع أنحاء العالم، أكثر وعياً من ذي قبل بأدوارها ومسؤولياتها. وأجمعت مؤتمرات القمة الإقليمية المعقودة على الدعوة إلى تعزيز الحكم المحلي من خلال بناء القدرات ووضع أطر من التشريعات والسياسات الكفيلة بدعم اللامركزية. وتم في بعض من هذه الاجتماعات استعراض ومناقشة مختلف استراتيجيات وأدوات التنفيذ المحلي مثلما حدث مؤخراً في مؤتمر قمة المدن الأفريقية^(٢) المعقود في ياوندي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ وفي المؤتمر العالمي للحكومات المحلية^(٣) المعقود في أثينا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢.

٥ - وحضرت الحكومات المحلية وجميعاتها أيضاً المنتدى العالمي الثالث للمياه المعقود في أوساكا، وكيوتو، وشيغا في آذار/مارس ٢٠٠٢. بيد أن المدن والبلديات أعربت عن قلق بالغ إزاء عدم الإشارة إلى الحكم المحلي في الوثائق الختامية الرسمية. وفي هذا الإطار، ينبغي الإشارة إلى ضرورة زيادة مشاطرة أعمال متابعة المنتدى العالمي الثالث للمياه وغيره من الاجتماعات الدولية مع صنّاع القرار على مستوى الحكومات المحلية.

٦ - وعلى غرار الاجتماعات الوزارية، صاغت اجتماعات رؤساء البلديات بيانات وخطط عمل في جوهانسبرغ^(٤)، ونيروبا^(٥)، وكولدينغ^(٦)، وسيدني^(٧)، وياوندي على سبيل المثال لا الحصر. وتعكس هذه النصوص الوعي بضرورة الابتعاد عن منطق التصريف العادي للأمور. وبما أن زمن الخطب والبيانات الطويلة قد ولى. فإن الحكومات المحلية تود تقديم تدابير ملموسة إلى نحو ٠.٨ مليون شخص يسكنون الحواضر لا يحصلون بشكل مأمون ومستدام على مياه الشرب ونحو بليون شخص يفتقرون إلى المرافق الصحية المناسبة، وإلى سكان الأحياء الفقيرة.

٢ - المياه والمرافق الصحية

٧ - تواجه الحكومات المحلية المشاكل التالية:

(٢) <http://www.pdm-net.org/africites/new/eng/summit.htm>

(٣) <http://www.iclei.org/worldcongress>

(٤) <http://www.iclei.org/igs/johannesburg.call.htm>, http://www.iclei.org/rioplusten/wssd_docs.html

(٥) <http://www.nunoa.cl/iclei/documentos/carta>

(٦) <http://www.kl.dk/koldingconference>

(٧) <http://www.iula-aspac.org/Index.htm>

(أ) تعتبر الاستفادة من الموارد الدولية والمتعددة الأطراف والثنائية لتمويل الهياكل الأساسية محدودة جدا. ويعزى ذلك في العديد من المناطق إلى عدم الاطمئنان إلى موارد النقد الأجنبي وعدم قدرة الحكومات المحلية على توفير فرص تجتذب التمويل بأسعار تنافسية.

(ب) ولا غرو أن العديد من صنّاع القرار المحليين لا يدركون آفاق توفير الخدمات المستدامة وبخاصة في الحالات التي يتم فيها الاضطلاع بمشروع اللامركزية وإصلاح قطاع المياه في آن واحد.

(ج) ويؤثر توفير الخدمات (أو عدم توفيرها) تأثيرا متفاوتا على كل من الرجل والمرأة. فلا تزال الأدوات الفعالة والناجعة اللازمة لمعالجة قضايا نوع الجنس لدى توفير المياه والمرافق الصحية غير متاحة على نطاق واسع، من منظور الحكومات المحلية.

(د) ولا تيسر العمليات والأدوات اللازمة لتوفير المياه والمرافق الصحية على نحو مستدام، وتشمل هذه العمليات والأدوات مختلف أشكال الشراكة بل وخصخصة الخدمات أيضا. ولا يفهم حاليا أهمية هذه الآليات إلا عدد قليل للغاية في محيط الدوائر السياسية المحلية مع العلم أن أية قرارات يتخذها أشخاص يفتقرون إلى الدراية الكافية قد تترتب عليها عواقب خطيرة على المدى البعيد.

٨ - ولذلك، تدعو الحكومات المحلية إلى اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) ثمة حاجة ملحة إلى قيام الحكومات المحلية بإجراء تقييم شامل لتوصيات الفريق العالمي المعني بتمويل البنى الأساسية للمياه^(٨) إلى جانب وضع أدوات وآليات لزيادة تمويل البنى الأساسية المحلية للمياه والمرافق الصحية.

(ب) يؤثر تطبيق اللامركزية إشراك الحكومات المحلية إلى جانب أصحاب المصالح الآخرين تأثيرا مباشرا في إدارة المياه. وفي هذا الإطار، ينبغي مواصلة دعم العمليات التشاركية المنصوص عليها في جدول الأعمال المحلي للقرن ٢١^(٩) التي وضعها عدد كبير من الحكومات المحلية في جميع أنحاء العالم لكفالة اتخاذ الإجراءات اللازمة في مجالي المياه والمرافق

(٨) <http://www.worldwatercouncil.org/download/CamdessusReport.pdf>

(٩) التقرير الاستقصائي الثاني عن جدول الأعمال المحلي، ورقة المعلومات الأساسية الخامسة عشرة عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (DESA/DSD/PC2.BP/15).

الصحية. ومن الممكن استنادا إلى تجارب جدول الأعمال المحلي للقرن ١٢ معالجة اللامساواة بين الجنسين وغيرها من مظاهر اللامساواة.

(ج) يكتسي بناء قدرات القادة المحليين لاتخاذ قرارات بعيدة المدى في مهام قصيرة الأجل أهمية أساسية لكفالة التنمية المستدامة للهياكل الأساسية المحلية.

(د) من الضروري وضع برامج إسكان تساعد الأسر المعيشية المنخفضة الدخل على الاستفادة من الخدمات المحسنة في مجالي المياه والمرافق الصحية.

(هـ) يجب تمكين سكان المستوطنات العشوائية من الحياة بشكل يتيح لأجهزة المرافق توفير المياه عبر الأنابيب ومد وصلات المجاري.

(و) تعتبر الإدارة الحضرية الجيدة عاملا رئيسيا. وفي هذا الصدد، نود تبيين العمل الممتاز الذي قام به "مؤهل الأمم المتحدة" في حملته لترويج مبادئ الإدارة الحضرية الرشيدة^(١٠). ونود بالمثل أن ندعو إلى مواصلة دعم الحوار بشأن المياه والإدارة الرشيدة المستهل في جوهانسبرغ في عام ٢٠٠٢ باعتباره شراكة من أجل التنفيذ^(١١).

(ز) يكتسي بناء قدرات قادة الحكومات المحلية أهمية أساسية لكفالة الوعي التام بآثار الخيارات المختلفة المتاحة لتقديم الخدمات، بما في ذلك الخصخصة والشراكة.

(ح) ثمة حاجة إلى زيادة تبادل المعلومات في هذا الإطار لتمكين المدن من الاستفادة من بعضها البعض.

٣ - المستوطنات البشرية

٩ - لا شك أن الجهود المبذولة لتحقيق الهدف المتمثل في تحسين حياة سكان الأحياء الفقيرة ستفضي أيضا إلى زيادة احتمال تحقيق الأهداف المتوخاة في مجالي المياه والمرافق الصحية. فمن غير المرجح حقيقة نجاح استراتيجية تقوم على المياه والمرافق الصحية ولا تتناول توفير المأوى وإيجاد أنماط استيطان ملائمة. وتجدر الإشارة إلى أن المشاكل المصادفة في هذا القطاع مماثلة جدا للمشاكل المطروحة في مجال المياه والمرافق الصحية والمتمثلة في التمويل، والإدارة الرشيدة (بما في ذلك الأخذ باللامركزية)، والفقير. وهذه مجالات تفتقر الحكومات المحلية إلى بناء القدرات فيها.

١٠ - وتواجه الحكومات المحلية المشاكل التالية:

(١٠) <http://www.unhabitat.org/c/ampaigns/governance>

(١١) www.gwpforum.org/gwp/library/Governance.pdf

(أ) كثيرا ما تكون الولاية المسندة إلى الحكومات المحلية للتصدي للمستوطنات غير القانونية أو العشوائية غير واضحة في هذا المضمار كما هو الحال بالنسبة للمياه والمرافق الصحية.

(ب) ويزداد التحضر بخطى متسارعة. إذ يزداد سكان الحواضر بسبب الهجرة الداخلية الكبيرة من المراكز الريفية إلى المراكز الحضرية.

(ج) لا تزال المعايير البيئية في برامج النهوض بالسكن ضعيفة أو منعدمة.

(د) تتزايد المشاكل المرتبطة بانعدام المأوى والإسكان الاجتماعي في وقت ينخفض فيه الإنفاق على الإسكان الاجتماعي. ولا يُحل مشكل انعدام المأوى كميًا فقط بتوفير المساكن الضرورية، بل ينبغي أيضا معالجة الفقر والسلامة والأمن.

(هـ) لا يزال هناك عدد من الثغرات في السياسات العامة تتعلق باستخدام الأراضي وتخطيط التنقل، والنقل العام، والسكن المستدام، وقوانين البناء والصحة البيئية.

١١ - ولذلك، تدعو الحكومات المحلية إلى اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) يجب التسليم بوجود مستوطنات عشوائية وغير قانونية في بعض مجتمعاتنا المحلية وباحثيها إلى الخدمات الأساسية. وعليه ينبغي أن تلتزم الجهات المعنية كلها، بما في ذلك كافة المستويات الحكومية، بتقديم الخدمات الضرورية.

(ب) ثمة حاجة إلى إعادة النظر في المعايير الوطنية للإسكان لكفالة مواءمتها لمختلف المناطق. وثمة حاجة أيضا إلى دعم وطني لكفالة الامتثال على النحو المناسب للمعايير المحددة.

(ج) من الضروري إشراك الجهات المحلية في الخطط الوطنية والمتعددة الأطراف والثنائية التي تيسر السكن للجميع.

(د) ينبغي وضع استراتيجيات إنمائية وطنية تعزز الحوار والتعاون بين السلطات المحلية الحضرية والريفية لكفالة تعزيز الاتساق على الصعيد الإقليمي.

(هـ) لدعم أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، ينبغي تشجيع الشبكات الرسمية للحكومات المحلية فيما يتعلق بشراء السلع والخدمات التي تفي بمعايير الاستدامة (من قبيل خدمات النقل العام أو توفير المأوى أو توفير المياه والمرافق الصحية).

٤ - استنتاجات

٢١ - تحتاج المجتمعات المتزايدة التحضر في جميع أنحاء العالم إلى انتهاج سبل جديدة للتصدي لمظاهر العجز المتزايد في المرافق الصحية وتوفير المياه والمأوى. ولا يمكن توفير المياه والمرافق الصحية والمأوى للفقراء في إطار من العدل والاستدامة إلا عن طريق إيجاد قيادة محلية لامركزية قوية مع وجود مواطنين واعين مساندين. وتعتبر عناصر الشفافية والمساءلة والإشراك التي تقوم عليها عمليات جدول الأعمال المحلي للقرن ١٢ مبادئ أساسية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٣١ - ولا يلتزم المجتمع المدني بالقضايا الحضرية بقدر التزامه بالقضايا الريفية. ولا بد أن يشغل هذا الأمر بال كل إمرة إذ سرعان ما سيعيش معظم سكان العالم في مستوطنات حضرية. ولذلك، ينبغي التركيز بشكل متوازن على تلبية احتياجات السكان الريفيين والسكان الحضريين على السواء.

٤١ - وبوسع الحكومات المحلية أن تؤدي دورها وسوف تؤديه لكنها تحتاج لأدائه على نحو فعال إلى مشاركة نشطة ودعم قوي من جانب جميع الجهات المعنية.